إشراف / فاطمة رشاد

إقامة المعرض الثالث لجماعة حوار الرؤية

■ عدن / فاطمة رشاد:

تستعد جماعة حوار الرؤية بلافتتاح معرضهما الثالث في فندق ميركيور ابتداء من 3 حتئ 9 مارس 2013 وسيشارك فيه نخبة من المع الفنانين التشكيليين و عددهم 10 من جماعة حوار الرؤية وستمثل أعمالهم 10 مدارس فنية تشكيلية ، والمعرض الثالث حدث جماهيري قوي وقد تم الاستعداد له أكثر من عام .

والجدير بالذكر انه سيتم بعد الافتتاح تسليم الشهادات والجوائز للفنانين و طاقم عمل جماعة حوار الرؤية و المعروف أن جماعة حوار الرؤية تقوم بحركة تشكيلية ناشطة في محافظة عدن لها إسهامات تشكيلية واضحة في الساحة التشكيلية وقد قدمت معرضها الأول والثاني في السنوات الماضية وقد لقيت نجاحا باهراً وماتزال تواصل رفد الساحة التشكيلية بكل جديد ويرأس هذه الجماعة الفنان التشكيلي وائل ياسين .

سهل بن إسحاق لـ 14 أكتوبر :

جانب من مأساتنا أن الثقافة هامش من هوامش الحياة وليست جزءاً من نسيجها

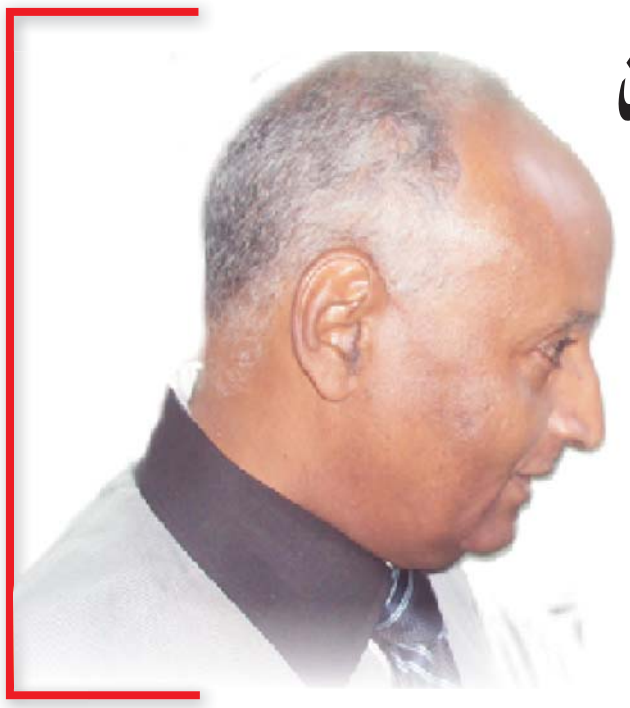

سهل بن إسحاق (ماجستير تربية موسيقية) مدير عام معهد جميل غانم للفنون الجميلة عدن استطاع خلال السنوات الأخيرة هو ومجموعة من زملائه إضافة بصمات مهمة في تطوير معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن. .لمزيد من التفاصيل التقته صحيفة 14 أكتوبر ..فإلى الحصيله.

› لقاء / د. زينب حزام

■ ماذا لو نبدأ حديثنا عن مفهوم الثقافة في بلادنا؟

■■ نعم .. الثقافة هي مفهوم واسع متنوع بما تتضمنه الثقافة من فعاليات وأنشطة تنتمي لها وتعبر عنها وما تشمله بمجملها من تراث وموروث وآثار وفنون آداب وعادات وتقاليد وكل ذلك يمثل جوهر العمل الثقافي والهوية الوطنية وبالإضافة لمفهوم الثقافة العام فقد وجدت مفاهيم جديدة للثقافة والعمل الثقافي في عالمنا اليوم أي في زمن العولمة الذي فرض أساليب وطرقاً ووسائل جديدة للعمل الثقافي معتمدة على التطور التكنولوجي باستخدام الشبكة العنكبوتية المعلوماتية بالإضافة إلى ظاهرة مؤسسات المجتمع واحتياجاته ومتطلباته الحقيقية .

ويواصل سهل بن إسحاق حديثه عن الثقافة قائلاً : « ... إن أي تقصير أو غياب للثقافة وعملها وللمثقفين من صفوة المجتمع ونخبة من أكاديميين وسياسيين ومفكرين وأدباء وفنانين وكافة المبدعين عن القيام بدورهم في حياة المجتمع سوف يفسح المجال لغيرهم وحينها سينتج الخراب وستعم الفوضى والاضطرابات وسيحدث مالا تحمد عقباه ولذلك فعلى المثقفين والمؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية أن تعئ وتدرك أهميتها ودورها للنهوض بالمجتمع نحو التطور والتقدم والازدهار والرخاء والنماء ومستقبل مشرف لجميع أفراده.

فالمجتمع الذي لا يقوده المثقفون مجتمع مغيب ومجهول المستقبل ومفكك اللحمة الاجتماعية وعاجز عن صناعة التغيير ويسير نحو مستقبل مظلم مالم ينر المثقفون الطريق بما يملكونه من قدرة على تحديد مسارات المستقبل والتغيير وبالثقافة والمثقفين يمكن أحداث التحولات الهامة بحياة الفرد والمجتمع من خلال ما تملكه من مقومات وعناصر وإمكانيات بشرية ومادية ووسائل وأدوات للتصدي لأي أزمات وتحديات يواجهها المجتمع ومعالجتها والخروج منها بيسر وأمان والاستمرار في السير نحو المستقبل المنشود علماً أن كل ما تملكه الثقافة من مقومات وعناصر تختلف عن سائر المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لأنها تعتمد على الفكر والعقل والمنطق والحوار لأحداث أي تغير وذلك لا يتم بين ليلة وضحاها إنما يتم بالتدريج وبصورة تراكمية باستخدام أدوات ووسائل ثقافية متنوعة من أدب وشعر وقصة ورواية ومسرح وغناء وفنون شعبية وأعمال إبداعية وندوات ومحاضرات وغيرها من الأنشطة والفعاليات.

مساهمة متواضعة لإنقاذ الوضع الثقافي في عدن

■ يبدو أن المساهمة لإنقاذ الوضع الثقافي في عدن تحتاج إلى شجاعة خاصة .. كيف تشرح بداية تلك المساهمة؟

يقول سهل بن إسحاق مدير عام معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن اوضع خط وبرامج واقعية للعمل الثقافي الشامل الإحداث تنمية ثقافية قصيرة وطويلة المدى.

استثمار الطاقات والإمكانيات الثقافية في المحافظة وتسخيرها في العمل الثقافي الجماهيري التنويري لاستعادة القيم الايجابية للمجتمع مثل التعاون والتسامح والمحبه والإخاء والانتماء للوطن .. ونبذ العنف والتطرف والتفرقة والكراهية والتعصب.

إبراز الإمكانيات الثقافية والفنية والتراثية التي تتميز بها محافظة عدن وإبراز قيمتها الجمالية والإنسانية ونشرها وترويجها وطنياً واقليمياً وعربياً ودولياً .

وضع خطة عمل ثقافية لتعزيز مكانة اللغة العربية باعتبارها مكوناً مهماً ورئيسياً من مكونات هويتنا ورابطاً اساسياً من روابط مجتمعنا بأشقائه العرب.

تبني ورعاية الإبداع والمبدعين ودعم المنتج المتميز ترويجاً وتسويقاً وطنياً واقليمياً وعربياً .

استعادة جسور التواصل والتنسيق والتعاون مع كافة مؤسسات المجتمع المدني لخلق علاقة شراكة ثقافية.

خلق شراكة حقيقة مع رجال المال والأعمال بعدن لتحقيق نهضة ثقافية تواكب النمو المتسارع للمؤسسات التجارية والصناعية والاقتصادية وذلك ايماناً بمبدأ التكامل بين الثقافة والفكر وبين المال والأعمال لينتج صيغة مثلى للتعاون البناء ويثمر تحقيق الأهداف المشتركة الجامعة بين الثقافة ونماء المال والأعمال وانعكاس ذلك على المجتمع بكافة شرائحه.

العمل على توفير البنى التحتية للعمل الثقافي.

تبني برامج وخط خاصة لقطاع الطفولة والمرأة والشباب وإقامة دورات تدريبية في مجالات الموسيقى والغناء والمسرح والفنون التشكيلية وكافة أنواع الإبداع .

وضع برامج خاصة للنشاط الثقافي الفني الإبداعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

إعداد مشروع الموسوعة الثقافة والفنية لمحافظة عدن.

تبني خطة التثقيف الجماهيري لأهمية الكتاب والقراءة وإقامة فعاليات القراءة للمجتمع.

العمل على إعادة إقامة المهرجانات الثقافية والفنية والأدبية مثل مهرجان المسرح / الأعراس / الغناء / الفنون الشعبية / الأفلام الشبابية / المسرح الشبابي والمدرسي والجامعي .

إعداد قاعدة بيانات الكترونية لكافة المثقفين والفنانين والأدباء والشعراء الراحلين والأحياء.

دعم ورعاية معهد جميل غانم وتحقيق استقلاليته المالية والادارية والتحضير للذكرى الأربعين لتأسيسه والتي تصادف نوفمبر 2013م.

إقامة الندوات المتخصصة وكذا على هامش المهرجانات الثقافية والفنية .

إقامة تبن المسابقات لكافة أنواع الإبداع والفنون .

تبني منح الجوائز التقديرية والتشجيعية للمبدعين.

النهوض بالحركة المسرحية وتفعيل نشاطاتها .

استئناف إصدار المجلات الثقافية والفنية والأدبية والخاصة بالطفولة.

دعوة جادة لإخراج الثقافة من مأزقها الأدبي

يواصل سهل بن إسحاق حديثه قائلاً : تشجيع إنشاء وتأسيس مؤسسات المجتمع المدني الإبداعية والثقافية وتعزيز العلاقة معها والمبنية على التنسيق والتعاون.

المساهمة في تأسيس الفرق الفنية الخاصة ورعايتها .

تشجيع إجراء البحوث والدراسات الثقافية والفنية والأدبية.

إقامة المهرجانات والأسابيع الثقافية والمعارض داخل المحافظة والمحافظات الأخرى اقليمياً وعربياً بهدف التعريف بما تزخر به عدن من حضارة وثقافة وفنون .

تأهيل وإعادة تأهيل العاملين في الإدارة الثقافية مهنياً وثقافياً.

دعم المكتبة الوطنية لتوسيع نشاطها وتوجيه حملة تثقيفية تنويرية بأهمية الكتاب.

إقامة مخيمات الإبداع الشبابية الصيفية.

عقد ندوة سنوية للثقافة والفنون والآداب.

إنشاء المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب برئاسة محافظ المحافظة.

إقامة شراكة دائمة مع مكاتب وزارات الشباب والرياضة والتربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي والإعلام والسياحة والتعليم الفني والتدريب المهني والتخطيط والتعاون الدولي والمالية لتشكيل فريق عمل واحد لوضع خط العمل الثقافي وبرامج تنفيذها.

التواصل مع القنصليات العامة الشقيقة والصديقة بالمحافظة للتشاور والتباحث حول التعاون والتكامل الثقافي والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم والسعي لخلق علاقة توأمة ثقافية بعدن بين معهد جميل غانم ، الآثار والمتاحف ، صهاريج عدن ، المكتبة الوطنية ، مكتبة مسواط الهيئة العامة للكتاب.

دعم مكتبة مسواط والعمل على تطويرها ودعم نشاطها وجعلها قبلة لأطفال عدن لغرس حب الكتاب والمعرفة في نفوسهم.

الاستفادة من موارد صندوق التراث والتنمية الثقافية وفتح فرع له بعدن برئاسة المحافظ أسوة ببقية الصناديق مثل صندوق النظافة وصندوق الشباب لتوفير الدعم المالي اللازم لتسير النشاطات الثقافية والفنية بمحافظة عدن.

قصة قصيرة

جنة

› منصور نور

عزم عند عودته إلى الوطن، أن يشتري ملابس فاخرة لابنته الوحيدة (جنة) المحاطة بالحب والدلال من قبله وكل أفراد الأسرة وأشقائها الأربعة.

أشترى شفيق الأثواب الجميلة لها وزوج حذاء يناسب كل ثوب، كما عودها دائماً في كل زيارة إلى الوطن، أراد أن يفرحها أكثر، بعد أن عرف وهو في غربته، أنها وقعت ضحية جريمة بشعة، بسبب انفجار عبوة ناسفة، لحظة ذهابها إلى المدرسة ووقوع الانفجار بقربها، وبعد نجاتها واصلت تعليمها لتكون على مستوى المدينة هي الاستثناء في المثابرة والذكاء.

عاد شفيق إلى دياره، ليكمل فرحة العيد مع أهله الذين استقبلوه بحب وترحاب، ووسط المشاعر الطيبة، أقبل شفيق على احتضان ابنته جنة، وعرض عليها كل الأثواب التي أحضرها لها، وهي تقبل يديه لتشكره في تلك الأثناء لطم كفيه..قائلاً:

. نسيت في زخم الفرح، أن أريك ما بداخل الحقيبة الثانية!

سحب شفيق الحقيبة وفتحها، ولكن جنة عندما رأت ما بداخلها نظرت إلى وجه أبيها،وكعادتها كانت قوية وصبورة، وهي جالسة قالت لأبيها:

. الحمد لله.. قدر ولطف، سأكون أكثر جمالاً بارتداء أثوابي، وإن كنت لم أعد بحاجة إلى انتعال الأحذية!!

استغرب شفيق من حديث ابنته، ولكنها حاولت بهدوء وجلد، أن تخمد الإعصار المدمر الذي خشيت.. أن يقتلع قلب أبيها من مكانه، أو يطفئ قناديل الفرح من حولها، وبحركة بطيئة رفعت قليلاً من ثوبها الذي ترتديه، لتكشف عن بقايا ساقيها..

نص

دعني إذن بك جاهلة

› علا باوزير

أي الأغاني في رياضك تطرب
أي السحائب في سمائك تمطر؟
ما عاد يفقه قلبي اللغة التي
عيناك تنطقها بها تتحدث
تاه الفؤاد ومزقت أوتاره
حتى تدلى صامتا لا ينطق
كفراشة فقدتْ جناحيها وصارت
عن معانقة الجنائن تعجز
وأهدهد الأيام كيما أستقي
منها شرارة عاشق لا تأفل

×××

يا نفس رفقا إهدئي وتريثي
فقصائدي ثكلى وقلبي ينزف
الحب طيف نحن نجهل كنهه
من أي باب جاءنا يتسلل
سأعيد أسئلتي ولكن لا تلحي
على الإجابة إنني لا أعقل

×××

في بعده قطع الدجى تنهال
آهات من الشوق المؤجج تزأر
في قربة جنات عدن خمرها
سكر وفي أصدائها تتقلب
لا نقرب العسل المصفى رهبة
أن يستفيق جنوننا أونطفأ
دعنا ننير الكون نشعله
نغدو نعد فصوله ونرتب
وعلى جدار الأمس ننقش بعضنا
فلعلنا نلقى غدا ما نأمل
الآن ينظر ساعة نحيي بها
موتا على أبوابنا يتأرجح
والقلب يجمع بعضه سحبا تراكم
بعضها غيثا يهل ويهطل
يم نقارع موجه يجتاحنا
غرقى وحيرى دائما لا نرجع
دعنا أسارى موجه روح الغرام
شواطئ مد وجزر أعذب

×××

وقف السؤال على نهارك حائراً
يرجو جوابا شافيا لا يكذب
رد الصدى صوت هنالك راجع
فسؤالي المدفون بات يجدد
أي الأغاني في رياضك تطرب
أي السحائب في سمائك تمطر؟
لبي بحبك تائه ،دعني إذن
بك جاهلة، دعني إذن لا أفقه

سطور

› كتب/ كمال محمود علي

التوجيه التربوي في اليمن .. نشأته وتطوره

آخر مباحث الأستاذ د. علوي عبدالله طاهر

قليلون من القراء الأعزاء هم الذين لايعرفون أمير الشعراء الشاعر أحمد شوقي رحمه الله ، وأقل منهم من لايعرف البيت الشعري الذي صاغه في تبجيل المعلم :

قم للمعلمِ وفهِ التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

وشوقي بعد أبيات من ذلكم البيت قال :

وإذا المعلم لم يكن عدلاً ، مشى ..... روح العدالةِ في الشبابِ ضئيلا

وإذا المعلمَ ساء لحظ بصيرةٍ ..... جاءت على يدهِ البصائر حولا

هو المعلم إذنً ، هذا الذي نعول عليه في العناية بالنشء ، وفي صلاح الأجيال القادمة ، فإما أن يكون صالحاً فتصلح الأجيال والبلاد ، وإما أن يكون غير ذلك ، فيكون الحال على ما لانرجوه ومالايسر .

وإذا جاء ذكر المعلم ، جاء ذكر المفتش ، وكان الفقيد رائد القصة اليمنية القصيرة محمد سعيد مسواط قد جمع بينهما في قصته الشهيرة((سعيد المدرس)) ، وقد القصة التي أوضحت خاتمتها رأي المدرسين في المفتشين وكراهيتهم لزياراتهم التفتيشية ، فنراه في آخر القصة يقول:

((وأخيراً وصل المدرسة ، يالحظه التعس .. ألا يزور المدرسة حضرة المفتش إلا في اليوم الذي يتأخر هو فيه .. إنها سيارته ، يعرفها كما يعرف ((المشاهرة)).

إذن مادام قد وصل فليتقدم ، وماكاد يضع قدمه على الباب حتى ناداه المفتش : أستاذ سعيد، أجاب نعم ، فرد عليه: قابلني بعد الحصة ، بعد الحصة ، قالها متمتما ودخل يدرس مبلل الفكر شارد العقل يفكر في نتيجة هذه المقابلة ، هل سيخصم من ماهيته ، أم سينذره ؟))

هكذا كانت العلاقة سيئة بين المدرسين والمفتشين، ولأن الشيء بالشيء يذكر، فلابد إذن مادمنا قد ذكرنا المعلم والمفتش وهي التسمية التي كانت تطلق قديما على الموجه التربوي حسب التسمية الحالية ، أقول لابد أن يأخذنا الحديث إلى كتاب صدر حديثا للأستاذ الدكتور علوي عبدالله طاهر، وهو من إصدارات خواتيم العام الفارط ، ويحمل عنوان ((التوجيه التربوي في اليمن .. نشأته وتطوره)) وعلى صدر الغلاف نجد العنوان متبوعا بالعبارة الآتية :

((مع مقدمة مستفيضة في شرح مفهومي التوجيه التربوي والسلوك الإشرافي للموجه))

والكتاب يقع في حوالي 120صفحة من الحجم الكبير ، وقد جاءت المقدمة الشارحة سابقة لفصول أربعة تعرض فيها الأستاذ د. علوي طاهر لكل مايمكن أن يمس عملية التوجيه التربوي في اليمن ، ولقد تناول في الفصل الأول السلطة الممنوحة للموجهين التربويين ، وكذا الخصائص الشخصية للموجه ، وأعقبه بالفصل الثاني الذي تعرض فيه لاتجاهات التوجيه التربوي ، أما الفصل الثالث فقد حظي بنصيب الأسد مابين دفتي الكتاب ، وأخذ أكثر من نصفه ، وحق له ذلك ، فلقد إستفاض الكاتب في بيان نشأة التوجيه التربوي في اليمن ومسيرة تطوره ، من حيث التسمية والأداء والأهداف والخصائص ومن حيث البناء التنظيمي ومهام الموجه وأسلوب عمله . وأفرد الباب الرابع للحديث عن مدير المدرسة كموجه تربوي أول في المدرسة ، ثم وضع الكاتب في نهايته جملة من المقترحات التي من شأنها – حد تعبيره – مساعدة الموجه التربوي في تنفيذ مهامه ، من وحي تجربته العملية في مجال التوجيه التربوي.

والكتاب جاء ليلبي حاجة ملحة في الوسط التربوي ، إذ أن المكتبات اليمنية فقيرة بمثل هذا النوع من الكتب المتخصصة ، بل وأزعم أن موضوع التوجيه التربوي يكاد يكون موضوعا غير مطروق ، والمباحث فيه جد نادرة إن لم تكن منعدمة . وجهد الأستاذ د. عبدالله طاهر يتجلى في جمع كل هذا الكم من المعلومات المتناثرة هنا وهناك ، وضمها بعد الدراسة والتمحيص والتحليل ، وإبرازها في كتاب جامع يسهل على القارئ ذي الاهتمام الرجوع إليه دون عناء .ولعل كم المصادر والمراجع والوثائق التي اتكأ عليها الكاتب في بحثه هذا ليدل دلالة قاطعة على صدق ما أزعم ، لذا أرى الكتاب ذا فائدة قصوى للموجهين التربويين وللمعلمين على وجه سواء، وكم سيكون جميلاً لو أن وزارة التربية قد تنبهت إليه وعهدت إلى مطابعها أمر إعادة طباعته وتوزيعه على المدرس في عموم الجمهورية ليتسنى للموجهين والمعلمين معرفة الكثير والكثير مما لا أشك أنه يخفى عليهم، وبما يعزز روح الألفة بين المدرس الموجه ، وإعادة بناء